

نصائح مُرسلة... إلى من حاد عن الصراط ، أو جانب الصواب .

نصائح ، وإرشادات منهجية علمية ، موجهة إلى أصحاب المخالفات الجلية ؛ عقديّة كانت ، أو فقهية ، أو اجتماعية ، أو أخلاقية ، أو ... ، نصح ، ونزّد ، نكّر ، ونحو ، ونناقش ، نندرس ، وندارس ؛ اللهم إهدنا ، وسدّدنا .

الحلقة (١١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة ، والسلام على أشرف الأنبياء ، والمرسلين ، محمد النبي الأمين ، وعلى آله ، وصحابه أجمعين ... أما بعد :

"إلى من التبس عليه الأمر".

في التوازل التي تعصف بالأمّة ، كالذي يحدث -الآن- في غرة ، فالواجب على من يريد نجاته -حتى تنكشف العمّة- :

[١] أن يبتعد عن الهوى المضل ؛ قليله ، وكثيره ، كما قال تعالى : { وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بغير هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } [القصص: ٥٠] ،

ومن الهوى المضل : التقليد الأعمى لأئمة مضلين ، وعلماء سوءٍ مخدلين ، قد جانبوا الصّدق ، وتكبّوا القسط ، وصدّوا الخلق عن اتباع الحق .

[٢] وأن يرجع -فيما اختلف فيه- إلى الأصلين المشرفين ، كما قال تعالى : { فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا } [النساء: ٥٩] ،

فيعمل بما جاء فيهما ، بعقلٍ رجيح ، وفهمٍ صحيح ، وسؤال أهل العلم الربانيين ؛ القوالين بالصدق ، والصدّاعين بالحق ، والموفين بالعهد ، والثابتين عند التنازع ، والبين ، لا يخافون في الله تعالى لوم اللائمين ، ولا مكر الماكرين ، ولا إرجاف المرجين .

[٣] وأن يهرع إلى الله ؛ منطرحاً بين يديه ؛ يدعوه ؛ طالباً منه أن يهديه سواء السبيل ، وأن يحبّه صراط العاوين ؛ كما قال تعالى : { اهدنا الصراط المستقيم* صراط الذين أنعمت عليهم* غير المغضوب عليهم ولا الضالين } [الفاتحة: ٥-٧] .

اللَّهُمَّ أَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا ، وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ ، وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا ، وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ ، وَلَا
تَجْعَلْهُ مُلْتَبَسًا عَلَيْنَا فَفَضِّلْ ،
اللَّهُمَّ أَنْصُرْ عِبَادَكَ الْمُجَاهِدِينَ فِي غَزَّةٍ - وَسَائِرِ فِلَسْطِينَ - عَلَى الْيَهُودِ الصَّهَابِيَّةِ
الْمُعْتَدِينَ ، وَأَعْوَانِهِمْ ؛ مِنَ الْكُفْرَةِ ، وَالْمُنَافِقِينَ ،
وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ ، وَآلِهِ ، وَصَحَابَتِهِ ، وَالتَّابِعِينَ .